



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علوم الاتصال والإعلام

معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي نحوها

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام

اعداد:

علي مولود فاضل

إشراف

أ.د/ سوزان يوسف القليني

أستاذ الإعلام و عميدة كلية الآداب — جامعة عين شمس

د/ فلورا إكرام متي

المدرس في قسم علوم الاتصال والإعلام

كلية الآداب- جامعة عين شمس

مايو ٢٠١٨م

شعبان ١٤٣٩هـ



جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب / علي مولود فاضل محمود .

عنوان الرسالة : معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية وعلاقتها بمعارف واتجاهات الجمهور العراقي نحوها .

اسم الدرجة : دكتوراه في علوم الإتصال والإعلام .

لجنة الإشراف:

الاسم: أ.د. / منى سعيد الحديدي . الوظيفة : أستاذ الإعلام في كلية الإعلام - منى
جامعة القاهرة .

الاسم: أ.د. / سوزان يوسف القليني . الوظيفة : أستاذ الإعلام وعميدة كلية الآداب - سوزان
جامعة عين شمس .

الاسم: أ.د. / مصطفى مرتضى علي . الوظيفة : أستاذ الإجتماع ووكيل كلية
الآداب لشؤون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس .

تاريخ البحث: / / ٢٠

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠

ختم الإدارة

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ
فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢)
رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)

صدق الله العظيم

آل عمران: ١٩١ - ١٩٤

عرفان وشكر وثناء

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عدداً، وجعل لكل شيء أمداً، ولا يشرك في حكمه أحداً، وخلق الجن والإنس وجعلهم طرائق قديداً. نحمد من علا فقهر، وملك فقدر، وعفا فغفر، وعلم وستر، وهزم ونصر، وخلق ونشر، وخلق الشمس علماً والمعرفة قمر.

الموطن هو ذلك المكان الذي نستكين إليه ونمضي مطمئنين بين ضلوعه...

أما الوطن فهو تلك المساحة الجغرافية التي ينتمي إليها الإنسان ويتشكل بين ثناياها وليس له عنها بديل ولا يدانيها خليل، فإلى موطني ووطني الأم العراق الصابر... وإلى شهدائه الأبرار وشعبه الصامد، راعي الحضارة وشقيق العلم والكتابة ترنيمة شكر ومسلة عرفان دائمة.

ومنه وباسمه برقية حبّ ووفاء وسلام إلى أخته رديقة العروبة ونظيرة المعرفة مصر العربية التي ضمتنا في حضنها الأمين، وهي ترفل علينا بعطائها وعلمها، وينساب علينا فيض أهلها - أسجي - شكراً لا تحده حروف ولا تقيده كلمات.

ومن نفائس الشكر والعرفان أنتقي أعظمها وأخطأ بهاها إلى سعادة الأستاذة الدكتورة منى سعيد الحديدي أستاذة الإعلام في كلية الإعلام بجامعة القاهرة وهي تتفضل على هامتي برئاسة لجنة المناقشة والحكم لرسالتي، فلها عظيم الامتنان وجزيل الود. وللكلام والتعبير جُمْلٌ مصاغة من حُلِيِّ القول، تسجد خاشعة في مقام جلاله

الأستاذة الدكتورة سوزان يوسف القليني أستاذة الإعلام وعميدة كلية الآداب في جامعة عين شمس وهي عالمة المبدلة التي أغدقتني بسخائها وجودها حين تفضلت بقبولي طالباً تحت خيمة علمها الوارفة المنعمة بالعلم والمعرفة والإنسانية، وتابعت طفولة بحثي

حتى نما واستقام على يديها المباركتين، فمن معين الشكر والثناء والعرفان أتقدم بأعلى وأرفع امتنان إلى جنابها الموقر، راجياً منها العفو والسماح إن اتعبتها في رحلة بحثي.

ومن سموّ المعاني ورونقها أزفُ آيات الشكر والامتنان إلى سعادة الأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى علي وكيل كلية الآداب لشؤون الطلاب في جامعة عين شمس وهو يتكرم عليّ بعضوية مناقشة رسالتي، فله المودة ثناءً لا يتوقف.

وبلغة الثناء وجنائن الشكر تنحني كلمات الامتنان عبيراً فواحاً إلى حضرة الدكتورة فلورا إكرام متي المدرس في قسم علوم الاتصال والإعلام في كلية الآداب بجامعة عين شمس، وهي تتفضل عليّ بمشاركة الإشراف، فلها سيلاً من مُحسنات الشكر والعرفان.

الوالدان تلك النعمة الربانية التي تتوزع فينا كما "حبل الوريد" فتعطينا كل ما نروم، وتغدق علينا بمزاياها الكريمة، وهما سعيدان أن يريا خطواتنا تتسلق النجاح وتثمر تحت رعايتهما، إلى أمي المقدسة وإلى أبي الجليل تنحني كلمات الشكر صاغرة بحقكما، وينكفيء جبيني على كفيكما مقبلاً شاكراً عطائكما الثري الذي به يُنار دربي وأبلغ مقصدي، وبأدعية المتقين المخلصين أدعو الله أن يحفظكما لي نفساً تحيا عليه رنتي.

وإلى أسرتي الكبيرة أخواتي و أخوتي أيتها الأضواء التي تشرق في وجودي فتحيله مُشعاً مُشمساً لا يشوبه كدر ولا يعاديه مكروه، أنتم السند بعد رب العباد والدار الذي أستكينه في كل الشدائد، جعلكم الله في نعمة ترجونها، وفي حماية هو حافظها، وفي صحة هو واهبها، وحقق لكم الأمنيات، ودامنا لبعض أخلاء، لكم تمثال شكر شاخص الوفاء.

ولوجهي الثاني، ورنتي الأخرى، لحبيبة القلب وزوجة الروح، لشريكة الظل وحضارة العشق... أقطف لك من سماء البوح نجومًا ومن نور الشمس أقراصًا ومن ضوء القمر شموعاً لأخطها منحوتة شكر، تضاهي وجودك في حياتي لوقوفك جنبي، ودعوة بظهر الغيب أن يديمك الرب موقداً لحياتي، ومنك أرسل لأطفالنا أغنية شوق تنتظر أن يقرءوا يوماً ما

قلته لك ولهم قبل أن يحطوا بيننا كباراً، ويفهموا ماذا عانينا حتى رأيناهم، إليك ينبوع شكر دائم الاغداق.

وللإخاء روافد عطاء تجري بالعرفان والشكر لمن ساندوا رحلة بحثي وهم يقدمون العون والعطاء، فإليهم أصطفي محبتي شاكرًا لزميلاتي وزملائي في الكادر التدريسي بكليتي وطلبتي الأعزاء، وكافة من أسدى لي معروفاً أو موقفاً أو مساعدة في مسيرة بحثي، لهم مني سبائك الامتنان والعرفان.

وآخر الشكر يصاغ للباحثين في دروب الحقيقة، للسائرين على خطى الإعلام، للسالكين دروب التطور، إليكم يا من تقرأون، أقدم هذا البحث وهو يطمح لإرضاء المعرفة، فإن أصاب فالتوفيق من الله وبفضل توجيه السيدتين المشرفتين، وإن أخطأ فالكمال لله وحده. والسلام يرجى للجميع.

الباحث

علي مولود فاضل

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الشكر والعرفان
ج	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
٣-٢	مقدمة الدراسة

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

٤	تمهيد
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	الإطار النظري للدراسة
١١	الدراسات السابقة
٤٠	تساؤلات الدراسة
٤١	فروض الدراسة
٤٢	نوع الدراسة
٤٢	منهج الدراسة
٤٢	الإجراءات المنهجية للدراسة
٤٩	التعريفات الإجرائية

الفصل الثاني المسلسلات التلفزيونية العراقية وقضايا المجتمع العراقي

٥٢	تمهيد
٥٢	نشأة الإنتاج الدرامي في العراق وتطوره
٥٨	المتغير السياسي وتأثيره في واقع الدراما التلفزيونية العراقية

٦١	مؤسسات الإنتاج الدرامي ومشكلات الواقع العراقي.....
٦٩	سمات الإنتاج الدرامي العراقي بعد عام ٢٠٠٣.....
٧٣	قضايا الدراما التلفزيونية العراقية ومضامينها.....
٨٠	المؤسسات الإعلامية ومشكلات الإنتاج الدرامي.....
٨٧	الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع العراقي.....
٩١	الخلاصة.....

الفصل الثالث

١٤٨-٩٣

أبرز القضايا والظواهر الاجتماعية في الإعلام العراقي

٩٣	تمهيد.....
٩٣	التركيبة الاجتماعية للمجتمع العراقي قبل ٢٠٠٣ وبعدها ومتغيراتها.....
٩٨	دور الأطراف الإقليمية والدولية في تشكيل بنية المجتمع العراقي وقضاياها الاجتماعية.....
١٠٢	أبرز القضايا والظواهر الاجتماعية في الإعلام العراقي.....
١٣٣	سياسيولوجيا المشكلات الاجتماعية والصراع السياسي داخل العراق.....
١٣٨	الدراما وقضايا المجتمع العراقي.....
١٤٨	الخلاصة.....

الفصل الرابع

١٧٧-١٥٠

نتائج الدراسة التحليلية للمسلسلات العراقية

١٥٠	تمهيد.....
١٥٠	نتائج الدراسة التحليلية.....
١٧٧	الخلاصة.....

الفصل الخامس

٢١٩-١٧٩

نتائج الدراسة الميدانية على الجمهور العراقي

١٧٩	تمهيد.....
١٧٩	نتائج الدراسة الميدانية.....
٢١٠	اختبار فروض الدراسة.....
٢١٩	الخلاصة.....

٢٤٩-٢٢١	 خاتمة الدراسة.
٢٧٤-٢٥١	 مراجع الدراسة.
٣٠٧-٢٧٥	 ملاحق الدراسة.
٣١١-٣٠٩	 ملخص عربي
٣١٦-٣١٣	 ملخص إنجليزي.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
٤٥	خصائص العينة التحليلية للدراسة	١
١٥١	الفئات الاجتماعية المستهدفة	٢
١٥٣	المعالجة الزمنية للحبكة في المسلسلات	٣
١٥٤	المصدر الذي تستمد منه فكرة النص	٤
١٥٥	الإطار الزمني للقضايا التي تناولتها المسلسلات	٥
١٥٧-١٥٦	شكل أنواع القضايا الاجتماعية في المسلسلات العراقية	٦
١٦٠	نوع القالب الفني للنص الدرامي	٧
١٦١	مضمون النص الدرامي	٨
١٦٢	طبيعة شخصيات العمل الدرامي	٩
١٦٤	السمات الاجتماعية الإيجابية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات العراقية	١٠
١٦٦	السمات الاجتماعية الإيجابية للشخصيات الثانوية في المسلسلات العراقية	١١
١٦٨	السمات الاجتماعية السلبية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات العراقية	١٢
١٧٠	السمات الاجتماعية السلبية للشخصيات الثانوية في المسلسلات العراقية	١٣
١٧٢	الآلية الإيجابية في معالجة القضايا الاجتماعية في المسلسلات العراقية	١٤
١٧٣	الآلية السلبية في معالجة القضايا الاجتماعية في المسلسلات العراقية	١٥
١٧٥	أنواع معالجة القضايا الاجتماعية بالمسلسلات العراقية	١٦
١٧٦	الاتجاهات المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية بالمسلسلات العراقية	١٧
١٧٨	الرسائل التي تسعى المسلسلات الى ايصالها	١٨
١٨٢	معدل مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية	١٩
١٨٣	كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا لعدد الساعات	٢٠
١٨٤	الافاق التي يفضل فيها مشاهدة المسلسلات العراقية	٢١
١٨٥	اسباب تفضيلات المبحوثين لافاق مشاهدة المسلسلات العراقية	٢٢
١٨٥	معدل مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا لايام الاسبوع	٢٣
١٨٦	اسباب تفضيل مشاهدة المسلسلات العراقية وفقا لايام محددة	٢٤
١٨٧	تفضيل مشاركة الآخرين للمبحوث اثناء مشاهدة المسلسلات العراقية	٢٥
١٨٨	الاماكن التي يفضل المبحوث ارتيادها اثناء مشاهدة المسلسلات العراقية	٢٦
١٨٨	درجة انتباه المبحوثين اثناء مشاهدة المسلسلات العراقية	٢٧
١٨٩	اتجاهات تماهي المبحوثين مع الشخصيات الدرامية في المسلسلات العراقية	٢٨
١٩٠	مدى ميول المبحوثين لتقليد الشخصيات الدرامية في المسلسلات العراقية	٢٩
١٩١	اسباب ميول المبحوثين لتقليد الشخصيات الدرامية في المسلسلات العراقية	٣٠
١٩٢	شكل اهم القضايا الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات العراقية من وجهة نظر المبحوثين	٣١
١٩٥	مقياس اتجاهات المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية العراقية	٣٢
١٩٧	اهم القضايا التي عرضتها المسلسلات العراقية للمبحوثين	٣٣
١٩٩	صيغة تناول المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين	٣٤

الصفحة	عنوان الجدول	جدول رقم
٢٠٠	ايجابيات وسلبيات مشاهدة المسلسلات العراقية لدى المبحوثين	٣٥
٢٠٢-٢٠١	آلية معالجة المسلسلات العراقية للقضايا الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين	٣٦
٢٠٣	كيفية ادراك المبحوثين للواقع من خلال المسلسلات العراقية	٣٧
٢٠٥-٢٠٤	مشاهدة للمسلسلات العراقية وعلاقته بالجانب المعرفي لدى المبحوثين	٣٨
٢٠٦-٢٠٥	اتجاهات المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية وفقا لما عرضته المسلسلات العراقية	٣٩
٢٠٧	مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا لمتغير العمر	٤٠
٢٠٩	مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا لمتغير النوع	٤١
٢١٠	مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا للمستوى التعليمي	٤٢
٢١١	مشاهدة المبحوثين للمسلسلات العراقية وفقا للمستوى الاقتصادي	٤٣
٢١٢	مدى تزويد المسلسلات العراقية المبحوثين بمعلومات عن القضايا الاجتماعية	٤٤
٢١٣	اتجاهات رأي المبحوثين ازاء اهم العبارات الواردة في المسلسلات العراقية	٤٥
٢١٤	مقياس مستوى معرفة المبحوثين بالقضايا العراقية	٤٦
٢١٥	اختبار الفرض الاول	٤٧
٢١٦	اختبار الفرض الثاني	٤٨
٢١٨	اختبار الفرض الثالث	٤٩
٢١٩	اختبار الفرض الرابع	٥٠
٢٢٠	اختبار الفرض الخامس	٥١
٢٢٢	اختبار الفرض السادس	٥٢

المقدمة

مقدمة:

تؤدي الدراما دوراً مهماً وفعالاً في المجتمع؛ فهي تقدم موادَ وموضوعات متنوعة، وتشكل الأعمال الفنية والدرامية مكانة متميزة بين هذه المواد والموضوعات. لما لها من تأثيرات مهمة ومختلفة في الجمهور، وهو ما أثبتته نتائج العديد من البحوث والدراسات المختلفة؛ إذ بإمكان هذه الأعمال الدرامية نقل الأحداث والمواقف والقضايا من البيئة الاجتماعية السائدة فيها، ويأتي التلفزيون في مقدمة تلك الوسائل من حيث قدرته وميزاته على التأثير في الأفراد لاسيما من خلال الدراما التلفزيونية وخاصة المسلسلات، إذ تعد من أهم المضامين أو القوالب الفنية المقدمة من خلال التلفزيون والتي تحظى بشعبية لدى الجمهور بمختلف فئاته، الأمر الذي يجعل من الضروري الاهتمام بدراسة دور المسلسلات التلفزيونية في تناول القضايا الاجتماعية لدى الجمهور.

وتحظى المسلسلات التلفزيونية بدرجة متقدمة بين أفضليات المضمون التلفزيوني لدى المشاهد عموماً والمشاهد العراقي خصوصاً، وتحاول هذه المسلسلات مواكبة التغيرات الاجتماعية التي حدثت بالمجتمع العراقي، والتي نتجت معها مجموعة من القضايا الاجتماعية التي صارت محل اهتمام أغلب وسائل الإعلام؛ لتقوم المسلسلات التلفزيونية بدورها في ممارسة عملية النقد الاجتماعي، وطرح القضايا بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية.

وتعدُّ الدراما العراقية أحد الفنون التجسدية وأهمها، بوصفها قيمة جمالية تقدم لفئات متعددة من المجتمع، فقد سعت الدراما التلفزيونية العراقية وفي السنوات الأخيرة إلى فرض وجودها، إذ يحاول صناعها الارتقاء بها شكلاً ومضموناً. فمن خلال الدراما التلفزيونية يمكن معالجة العديد من القضايا على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي والديني، كما يمكن إيصال العديد من الرسائل إلى المتلقي بهدف زيادة الوعي لديه، حيث تقوم المسلسلات التلفزيونية بدورها في ممارسة عملية النقد الاجتماعي، وطرح القضايا بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية.

من ناحية أخرى، تعرض العراق منذ عام ٢٠٠٣م وما قبله إلى العديد من الأزمات الاجتماعية التي اثرت بشكل جذري في جوانب الحياة المختلفة، إذ وقع الفرد العراقي بوصفه جزءاً مكوناً في المجتمع العراقي تحت ضغوطها وتحت أثارها السلبية المتعددة، وبالتالي اعاققت من تطوره وحددت الفرص أمام تقدمه ونموه وادت به إلى الاغتراب وافقدته أبسط أساسيات العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والمساواة والحقوق.

ولا شك أن الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ وما ترتب عليه من آثار كارثية على المجتمع والفرد العراقي، إنما يشكل العامل الأول من عوامل الاضطراب في العراق الذي أدى إلى الاضرار بالقيم الاجتماعية بمختلف أشكالها، وإلى إنتاج مجتمع عاجز عن القيام بطرح المبادرات وقيادة التحولات.

فمن أكثر النتائج السلبية التي تعرض لها المجتمع العراقي هي تكوّن مجتمع ضعيف وهش تنحلّ فيه البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، فالاحتلال يمهد لاحتلاله بإيجاد هذه الظواهر الهدامة ثم يعمل بعد دخول الاحتلال حيز التنفيذ على تعزيزها والعمل على ترسيخها وصولاً إلى تفكيك كل ما تبقى من إمكانات المجتمعات المستهدفة وانتهاءً بالضربة القاصمة التي يوجهها لمجتمع البلد المحتل والمتمثلة في تدمير وتمزيق الهوية الوطنية بالكامل والتي هي بداية الانهيار الشامل للمنظومة المجتمعية.

وقد عالجت الدراما التلفزيونية العراقية تلك القضايا التي تمخضت عن الاحتلال في العديد من الأعمال التي ستتطرق إليها الدراسة، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتحليل القضايا الاجتماعية في المسلسلات العراقية وعلاقتها بمعارف الجمهور العراقي واتجاهاته.

□ الفصل الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

ويشتمل على:

- أولاً: تمهيد.
- ثانياً: مشكلة الدراسة.
- ثالثاً: أهمية الدراسة.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: الإطار النظري للدراسة.
- سادساً: الدراسات السابقة.
- سابعاً: تساؤلات الدراسة.
- ثامناً: فروض الدراسة.
- تاسعاً: نوع الدراسة.
- عاشراً: منهج الدراسة.
- أحد عشر: مجتمع الدراسة وعينتها.
- اثنا عشر: أدوات جمع البيانات.
- ثلاثة عشر: التعريفات الإجرائية.